أبرز أحداث العالم

611 - 620 ميلادي

- 611 ميلادي:

الحدث التاريخي الأبرز في عام 611 ميلادي هو السقوط المأساوي لمدينة أنطاكية الاستراتيجية بيد الفرس الساسانيين، وهي الهزيمة التي شلت الجبهة الشرقية للإمبراطورية البيزنطية وفتحت الطريق أمام الفرس لاجتياح كامل بلاد الشام وفلسطين. [1, 2, 3]
أما في مكة المكرمة، فكان هذا العام يمثل السنة الأولى الفعلية لبداية الدعوة الإسلامية السرية ونزول آيات القرآن الكريم عقب البعثة النبوية. [4, 5]
إليك التفاصيل المنظمة لأبرز أحداث العالم في هذا العام:

⚔️ انهيار بيزنطة والكارثة العسكرية في أنطاكية (الحدث الأكبر)

- معركة أنطاكية وسقوط الشام: قاد الجنرال الفارسي الشهير "شهربراز" زحفاً صاعقاً نحو عاصمة الشرق البيزنطي أنطاكية. حاولت الجيوش البيزنطية صد الهجوم تحت إشراف الإمبراطور الجديد "هرقل"، إلا أنها تعرضت لهزيمة نكراء، وسقطت المدينة بالكامل. [1]

- اجتياح طبريا وقيسارية: اندفعت الفيالق الفارسية الساسانية جنوباً دون عائق يُذكر، واجتاحت مدن فلسطين الكبرى مثل قيسارية وطبريا وأرسوف، ممهدة الحصار الخانق لمدينة القدس. [3 ,2]
- تدمير الممالك العربية الحدودية: أدى هذا التمدد الساساني إلى القضاء شبه الكامل على الجيوب والنفوذ المتبقي لمملكة الغساسنة (حلفاء الروم) وتفكيك حزام الأمان العربي على تخوم الشام. [3]

🕋 التاريخ الإسلامي: مكة المكرمة:

- استمرار الدعوة السرية وتتابع الوحي: بعد نزول الوحي في العام السابق (610 م)، دخل النبي محمد ﷺ في عامه الأول كاملاً كرسول يُوحى إليه. استمر في دعوة أقرب الناس إليه سراً لتأسيس النواة الأولى للمسلمين. [6 ,4]
- إسلام الرعيل الأول: شهد هذا العام انضمام طلائع المسلمين الأوائل للاعتناق السري للإسلام مثل عثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن أبي وقاص برعاية وتوجيه من أبي بكر الصديق والنبي ﷺ. [4]

👑 أحداث قارة أوروبا وبريطانيا:

- اعتلاء الملك كينيغيلس عرش ويسكس: اعتلى الملك "كينيغيلس" (Cynegils) عرش مملكة ويسكس الأنجلوسكسونية في بريطانيا، وبدأ فترة حكم طويلة شهدت صراعات عنيفة لتأمين نفوذ الساكسونيين ضد القبائل البريطانية السلتية. [7]
- ثبات اللومبارد في إيطاليا: استغل اللومبارد انكسار بيزنطة الشامل في الشرق وتشتت جيوش هرقل لتثبيت حدود مملكتهم في إيطاليا وقضم المزيد من الأراضي المستقلة.

🌏 أمريكا الوسطى: حضارة المايا:

- اجتياح مدينة بالينكي: قادت الجيوش التابعة لمدينة "كالاكمول" (Calakmul) التابعة للمايا غزوًا ناجحًا ومدمّرًا ضد مدينة "بالينكي" (Palenque) المنافسة (في المكسيك الحالية)، وقامت بنهبها وإخضاعها كولاية تابعة لها لخمس سنوات. [8, 9]

- 612 ميلادي:

الحدث العسكري والتاريخي الأبرز في عام 612 ميلادي هو الاجتياح الساساني (الفارسي) الصادم لمدينة "دمشق" واجتياح كامل كابادوكيا في الأناضول، مما وضع الإمبراطورية البيزنطية في وضع دفاعي ميئوس منه وعزل ولاياتها الجنوبية (مصر وفلسطين) جغرافياً عن العاصمة القسطنطينية.

أما في مكة المكرمة، فكان هذا العام يمثل العام الثاني للدعوة الإسلامية السرية التي بدأت تتسع تدريجياً بين بطون قريش.

إليك التفاصيل المنظمة لأبرز أحداث العالم في هذا العام:

⚔️ انهيار الجبهة البيزنطية (الحدث العسكري الأكبر):

- سقوط دمشق: واصل القائد الفارسي "شهربراز" زحفه الجنوبي في بلاد الشام بعد سقوط أنطاكية في العام السابق، ونجحت فيالق الإمبراطورية الساسانية في اقتحام مدينة "دمشق" بالكامل وتأمين السيطرة على وسط الشام.
- سقوط ملطية وقيصرية الأناضول: على الجبهة الشمالية، تمكن الجيش الساساني بقيادة الجنرال الفذ "شاهين" من اقتحام مدينة "ملطية" (Melitene) ومدينة "قيصرية" الحصينة في كابادوكيا (وسط تركيا الحالية)، مما تسبب في ذعر هائل لعدم

وجود قوى بيزنطية قادرة على الصد.

- وفاة الإمبراطورة إيدوكيا: توفيت الإمبراطورة "إيدوكيا" (زوجة الإمبراطور هرقل) إثر نوبة صرع، مما أدخل البلاط البيزنطي في حداد عام وسط الكوارث العسكرية المتلاحقة.

🕋 التاريخ الإسلامي: مكة المكرمة:

- اتساع رقعة الإسلام سراً: استمر النبي محمد ﷺ في دعوته السرية داخل مكة للعام الثاني [1]. وانضم في هذا العام وما حوله عدد من الأوائل إلى الدين الجديد، مثل عمار بن ياسر وأبو ذر الغفاري ومصعب بن عمير وسعيد بن زيد.
- الاجتماع في دار الأرقم: بدأ المسلمون الأوائل يتخذون من "دار الأرقم بن أبي الأرقم" المخزومي (عند أسفل جبل الصفا) مقراً سرياً وآمناً للاجتماع بالنبي ﷺ، والتعلم منه، وتلقي آيات القرآن الكريم بعيداً عن أعين ورصد صناديد قريش.

🌏 شرق آسيا: الصين واليابان:

- حملة سوي الكارثية الثانية على كوريا: حشد الإمبراطور "يانغ" (سلالة سوي الصينية) جيشاً هائلاً آخر يُقدر بمئات الآلاف لغزو مملكة غوغوريو الكورية مجدداً للانتقام لهزيمة عام 598 م.
- معركة سالسو (Battle of Salsu): واجه الجيش الصيني عبقرية القائد الكوري "أولتشي موندوك" الذي استدرج القوات الصينية ليعبروا نهر سالسو، ثم قام بفتح سد مائي حُبس خلفه الماء، فغرق وأُبيد معظم الجيش الصيني (نجا نحو 2,700 جندي صيني فقط من أصل 300,000)، واعتُبرت المعركة واحدة من أدمى المجازر العسكرية في التاريخ القديم، وعجّلت بسقوط سلالة سوي لاحقاً جراء الإفلاس والثورات الفلاحية.

👑 أحداث قارة أوروبا:

- توسع القوط الغربيين في إسبانيا: قاد الملك "سيسيبوت" (Sisebut) حملات عسكرية ناجحة لاستعادة بعض المدن والمقاطعات في جنوب إسبانيا التي كانت خاضعة للسيطرة البيزنطية، مضيقاً الخناق على النفوذ الرومي المتبقي في شبه

- 613 ميلادي:

كان عام 613 ميلاديعاماً مفصلياً في خريطة الشرق الأوسط؛ حيث شهد بدء مرحلة "الدعوة الجهرية" بالإسلام في مكة المكرمة بعد ثلاث سنوات من العمل السري، بالتزامن مع السقوط المأساوي الكامل لبلاد الشام (أنطاكية ودمشق) بيد الفرس الساسانيين بعد هزيمة هرقل الساحقة في معركة أنطاكية الحاسمة [1.2.1، 1.2.6]. إليك التفاصيل المنظمة لأبرز أحداث العالم في هذا العام:

🕋 التاريخ الإسلامي: الجهر بالدعوة في مكة المكرمة:

- نزول الأمر بالجهر: تلقى النبي محمد ﷺ الأمر الإلهي بالانتقال بالدعوة من الطور السري إلى العلن بنزول قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ وقوله: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾.
- حديث الصفا: صعد النبي ﷺ على جبل الصفا في مكة، ونادى في بطون قريش قائلاً: *"أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تغير عليكم، أكنتم مصدقي؟"* قالوا: نعم، ما جربنا عليك إلا صدقاً، فقال: *"فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد"*.
- بدء المواجهة مع قريش: قوبل الجهر بالرفض الشديد والسخرية من أعمامه (خاصة أبو لهب)، وبدأت قبائل قريش بتنظيم حملات التضييق والتعذيب ضد المستضعفين من المسلمين الأوائل لمنع انتشار الدين الجديد.

⚔️ الحرب البيزنطية الساسانية: ضياع الشام نهائياً:

- معركة أنطاكية الحاسمة: حشد الإمبراطور البيزنطي "هرقل" وجنراله "نيكيتاس" بقايا جيوش الإمبراطورية في محاولة مستميتة لاستعادة أنطاكية ووقف المد الفارسي.
- الهزيمة الساحقة للروم: التقى الروم بجيوش الفرس بقيادة القائدين الفذين "شهربراز" و"شاهين"؛ حيث تلقى الروم هزيمة عسكرية كارثية حطمت قوتهم الدفاعية بالكامل في الشرق.
- سقوط حمص وأفاميا وتأمين الشام: فر هرقل نحو القسطنطينية، واجتاحت الفيالق الفارسية ما تبقى من مدن الشام مثل حمص وأفاميا وطرسوس، وبات الطريق سالكاً وبلا أي عوائق عسكرية أمام الفرس لاجتياح القدس ومصر.

👑 أحداث قارة أوروبا (توحيد الفرنجة بالدم):

- سقوط الملكة برونهيلد وإعدامها الوحشي: نجح الملك "كلوتار الثاني" (ملك نيوستريا) في التغلب على خصومه وتوحيد ممالك الفرنجة (فرنسا وأجزاء من ألمانيا الحالية) تحت سلطة ملك واحد لأول مرة منذ عقود. وقام بالقبض على الملكة العجوز والوصية الشرسة "برونهيلد"، وحكم عليها بالموت عبر ربطها بأربعة خيول برية مزقتها إرباً في الميدان العام.

🌏 شرق آسيا: الصين واليابان:

- الصين (بداية انهيار سلالة سوي): قاد الإمبراطور "يانغ" حملة عسكرية ثالثة فاشلة على كوريا، وتزامن ذلك مع اندلاع تمرد عسكري داخلي ضخم في الصين بقيادة "يانغ شوان غان"، مما أجبر الإمبراطور على التراجع بسرعة لمواجهة الثورة، لتغرق الصين في حرب أهلية طاحنة عجلت بزوال السلالة.
- اليابان (طريق ياماشيرو العظيم): أمر الأمير الوصي "شوتوكو" ببناء وتأمين شبكة طرق برية متطورة تربط العاصمة أسوكا بالمقاطعات المجاورة لتسهيل نقل البضائع والرسائل الرسمية وتثبيت دعائم الحكم المركزي.

- **614 ميلادي:**

الحدث التاريخي والجيوسياسي الأضخم في عام 614 ميلادي هو سقوط مدينة القدس (بيت المقدس) المأساوي بيد الفرس الساسانيين بعد حصار دام 21 يوماً، وهو الحدث الزلزال الذي هز العالم المسيحي نظراً لـ تدمير كنيسة القيامة وسرقة "صليب الصلبوت" الحقيقي ونقله إلى العاصمة الفارسية تيسفون. [1, 2, 3]

أما في مكة المكرمة، فكان هذا العام يمثل السنة الرابعة من البعثة النبوية واشتداد الأذى على المسلمين. [4]

إليك التفاصيل المنظمة لأبرز أحداث العالم في هذا العام:

⚔️ سقوط القدس وضياع الصليب (الحدث العسكري الأكبر):

- اقتحام القدس: قاد الجنرال الفارسي الشهير "شهربراز" (بتكليف من الملك كسرى الثاني) جيشاً ساسانياً ضخماً مدعوماً بـ "ثورة اليهود ضد هرقل"، ونجح في اقتحام أسوار مدينة القدس البيزنطية بعد حصار خانق. [1, 5]
- المذابح والتدمير: أسفر الاجتياح عن مقتل عشرات الآلاف من السكان المسيحيين وأسر ونفي البطريرك "زكريا" مع نحو 35,000 مواطن إلى فارس. كما أُحرقت معظم كنائس المدينة وأبرزها كنيسة القيامة وكنيسة "النيا" البيزنطية العظمى. [1, 6, 7]
- سرقة الذخائر المقدسة: استولى الفرس على "صليب الصلبوت الحقيقي" (الذي يعتقد المسيحيون أن عيسى عليه السلام صُلب عليه) بالإضافة إلى "الحربة المقدسة" ونقلوها كغنائم حرب إلى المدائن، مما شكّل صدمة دينية ونفسية حطمت هيبة الإمبراطورية البيزنطية. [1, 8]

- تدمير مملكة الغساسنة: زحف الفرس في نفس العام وأنهوا تماماً الوجود السياسي والعسكري لـ مملكة الغساسنة العربية (حلفاء الروم) في بادية الشام. [1]

🕋 التاريخ الإسلامي: مكة المكرمة:

- السنة الرابعة من البعثة: استمر النبي محمد ﷺ في نشر دعوته جهاراً في مكة. [4]
- اشتداد اضطهاد قريش: رداً على سقوط الشام بيد الفرس (الوثنيين) وهزيمة الروم (أهل الكتاب)، استبشر كفار قريش وبدأوا في تصعيد وحشي لتعذيب واضطهاد المسلمين (خاصة المستضعفين مثل بلال بن رباح وآل ياسر)، مما مهد للأمر النبوي بالهجرة الأولى إلى الحبشة في العام التالي (615 م).
- إرهاصات نزول سورة الروم: واكب هذا العام نزول أو تمهيد نزول سورة الروم تعليقاً على الصراع الدولي: ﴿غُلِبَتِ الرُّومُ ۝ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾؛ حيث تزامنت الهزيمة في "أدنى الأرض" (منطقة البحر الميت وفلسطين) مع إحباط المسلمين لانتصار الفرس الوثنيين، فوعدهم القرآن بانتصار الروم مجدداً في بضع سنين. [9]

👑 قارة أوروبا (مرسوم باريس التاريخي):

- مرسوم باريس الصارم (Edict of Paris): أصدر ملك الفرنجة الموحد "كلوتار الثاني" (Chlothar II) هذا المرسوم الدستوري الشهير، الذي أرسى حقوق النبلاء والكنيسة ونظم القضاء وجباية الضرائب في فرنسا. كما نص المرسوم على منع اليهود من تولي أي مناصب مدنية أو عسكرية في مملكة الفرنجة. [1]

🌏 شرق آسيا: الصين واليابان:

- الصين (إفلاس سلالة سوي): قاد الإمبراطور "يانغ" حملة عسكرية رابعة فاشلة واعتداءات مستمرة ضد كوريا، مما تسبب في إفلاس تام للخزينة وهلاك ملايين الفلاحين، واندلعت على إثر ذلك ثورات شعبية مسلحة عارمة في معظم المقاطعات الصينية أعلنت خروجها عن طاعة الإمبراطور.

- 615 ميلادي:

كان عام 615 ميلادي (الموافق للعام الخامس من البعثة النبوية) عامًا حاسمًا في التاريخ الإسلامي؛ حيث شهد أول هجرة في الإسلام (الهجرة إلى الحبشة) فراراً من اضطهاد مشركي قريش [1.1.5، 1.1.6]. وعلى الصعيد الدولي، واصل الفرس الساسانيون زحفهم الكاسح بـ بدء غزو مصر وتهديد القسطنطينية [1.2.3، 1.2.6].

إليك التفاصيل المنظمة لأبرز أحداث العالم في هذا العام:

🕋 التاريخ الإسلامي: الهجرة الأولى إلى الحبشة:

- الأمر بالهجرة: لما رأى النبي محمد ﷺ اشتداد العذاب والأذى من قريش على أصحابه، ولم يكن له قوة لحمايتهم، أمرهم بالهجرة إلى أرض الحبشة (مملكة أكسوم)، قائلاً لهم: *"إن بها ملكاً لا يُظلم عنده أحد، وهي أرض صدق"* [1.1.5، 1.1.6].
- الفوج الأول من المهاجرين: تسلل فوج مكون من 12 رجلاً و4 نسوة سراً من مكة حتى وصلوا إلى ميناء الشعيبة (جنوب جدة الحالية)، وركبوا البحر نحو الحبشة [1.1.5، 1.1.6]. وكان من بين المهاجرين عثمان بن عفان وزوجته رقية بنت رسول الله ﷺ، وأبو حذيفة بن عتبة، والزبير بن العوام.

- الأمان في أكناف النجاشي: استقبل ملك الحبشة (النجاشي أصحمة بن أبجر) المسلمين وأكرم مثواهم، ورفض لاحقاً تسليمهم لوفد قريش (المكون من عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد) بعد أن استمع لكلام جعفر بن أبي طالب عن سماحة الإسلام [1.1.5، 1.1.6].

⚔️ الحرب البيزنطية الساسانية: بدء غزو مصر والأناضول:

- طرق أبواب مصر: اندفعت الجيوش الفارسية بقيادة الجنرال "شهربراز" نحو شبه جزيرة سيناء وبدأت بالتوغل في الأراضي المصرية (مخزن غلال بيزنطة)؛ حيث حاصرت مدينة الإسكندرية الاستراتيجية وقامت بقطع طرق التجارة البحرية للروم [1.2.3، 1.2.6].
- حصار خلقدون المهدد للعاصمة: على الجبهة الشمالية، نجح الجنرال الفارسي "شاهين" في اجتياح ما تبقى من حصون الأناضول ووصل بجيشه إلى مدينة خلقدون (الواقعة مباشرة على مضيق البوسفور مواجهة للقسطنطينية) [1.2.3، 1.2.6]. تسبب هذا الحصار برعب هائل داخل العاصمة البيزنطية، واضطر الإمبراطور هرقل لعقد لقاء ديبلوماسي يائس من فوق الأسوار لاستجداء السلام [1.2.3، 1.2.6].

👑 أحداث قارة أوروبا:

- توسع القوط الغربيين في الأندلس: استغل الملك "سيسيبوت" (ملك القوط الغربيين) انشغال الإمبراطورية البيزنطية بحربها الوجودية ضد الفرس، فشن حملة عسكرية واسعة النطاق وقام بانتزاع مدن ومقاطعات كبرى في جنوب إسبانيا (أندلسيا الحالية) كانت خاضعة للروم، مما قلص الوجود البيزنطي في غرب أوروبا إلى أدنى مستوياته.
- وفاة القديس كولومبان: توفي الراهب والمبشر الأيرلندي الشهير "كولومبان" في إيطاليا، بعد أن أسس عدداً من أهم الأديرة والمراكز الثقافية في فرنسا وسويسرا وإيطاليا والتي ساهمت في حفظ المخطوطات والعلوم خلال العصور الوسطى.

🌏 شرق آسيا: تفكك الصين وتوسع اليابان:

- الصين (اتساع التمرد ضد سلالة سوي): تصاعدت حدة الثورات المسلحة للفلاحين والجنود المنشقين ضد الإمبراطور "يانغ"؛ حيث قاد القائد العسكري "لي يوان" (الذي سيؤسس لاحقاً سلالة تانغ الشهيرة) تحركات لضبط مقاطعات الشمال وتأمينها من الفوضى العارمة التي ضربت البلاد جراء إفلاس الدولة.

- اليابان: واصل الأمير الوصي "شوتوكو" تعزيز شبكات التجارة الخارجية، وأرسل بعثات دينية وثقافية جديدة إلى الصين الممزقة بهدف جلب الكتب والمخطوطات الطبية والفلسفية وتوطينها في البلاط الإمبراطوري الياباني.

- 616 ميلادي:

كان عام 616 ميلادي (الموافق للعام السادس من البعثة النبوية) عامًا حاسمًا في التاريخ الإسلامي؛ حيث شهد إسلام حمزة بن عبد المطلب وعمر بن الخطاب، وهو ما شكل أول نقطة تحول كبرى لقوة المسلمين في مكة. أما على الصعيد الدولي، فقد حقق الفرس الساسانيون ذروة تمددهم التاريخي بـ السقوط الكامل لمدينة الإسكندرية واجتياح مصر.
إليك التفاصيل المنظمة لأبرز أحداث العالم في هذا العام:

🕋 التاريخ الإسلامي: إعزاز المسلمين في مكة وبداية الحصار:

- إسلام حمزة بن عبد المطلب: أسلم عم النبي ﷺ وأخوه من الرضاعة (أسد الله) بعد أن غضب لابن أخيه وقام بضرب أبي جهل بقوسه في فناء الكعبة، مما شكل صدمة هائلة لقريش.
- إسلام عمر بن الخطاب: دخل الفاروق عمر بن الخطاب الإسلام بعد أيام قليلة من إسلام حمزة، إثر قراءته لآيات من سورة طه في بيت أخته فاطمة بنت الخطاب.

وبإسلامهما خرج المسلمون لأول مرة في صفين جهاراً وصلّوا عند الكعبة.

- بداية صحيفة المقاطعة والحصار: رداً على تنامي قوة المسلمين ورفض بني هاشم تسليم النبي ﷺ، اجتمعت قبائل قريش في "خيف بني كنانة" وكتبوا "الصحيفة" التي قضت بمقاطعة بني هاشم وبني المطلب اقتصادياً واجتماعياً (لا يبايعونهم ولا يناكحونهم)، وبدأ حصار المسلمين الشهير في شعب أبي طالب.

⚔️ الحرب البيزنطية الساسانية: سقوط مصر بالكامل:

- اقتحام الإسكندرية وسقوط مصر: نجح الجنرال الفارسي الشهير "شهربراز" في اقتحام مدينة الإسكندرية الحصينة بعد حصار مرير، وخسر الروم المقاطعة الأكثر حيوية اقتصاديًا لهم (مصر)، وانقطعت غلال القمح بالكامل عن العاصمة القسطنطينية.
- الاجتياح الساساني لليبيا: اندفعت فيالق الفرس غرباً لتجتاح مقاطعة برقة (ليبيا الحالية) وتصل إلى مشارف تونس، محققة أقصى اتساع جغرافي للإمبراطورية الساسانية في تاريخها.

👑 أحداث قارة أوروبا وبريطانيا:

- معركة تشستر (Battle of Chester): معركة تاريخية دامية في بريطانيا؛ حقق فيها الملك الساكسوني الوثني الشرس "إيثيلفريث" (ملك نورثمبريا) نصراً ساحقاً على تحالف الممالك الويلزية السلتية المسيحية، وقام الساكسونيون بمذبحة مروعة لرهبان دير بانغور المسيحيين الذين حضروا للدعاء في المعركة.
- وفاة الملك إيثيلبيرت: توفي ملك مملكة كنت (بريطانيا) ومصدر القوانين المكتوبة الأول للأنجلوسكسون، وخلفه ابنه "إيدبالد" الذي ارتد مؤقتاً عن المسيحية عائداً للوثنية، مما هدد وجود البعثة الغريغورية في بريطانيا.

🌏 شرق آسيا: الحرب الأهلية وتفكك الصين:

- الصين (اشتعال تمرد سلالة سوي): غرق الإمبراطور "يانغ" في العزلة داخل قصره في جنوب الصين متجاهلاً الانهيار الشامل لبلاده؛ حيث نجح القائد العسكري "لي يوان" وابنه "لي شيمين" في السيطرة على العاصمة الشمالية "تشانغآن"، وبدأت معالم نهاية سلالة سوي وظهور سلالة تانغ تتشكل فعلياً على الأرض.

- 617 ميلادي:

الحدث التاريخي الدولي الأبرز في عام 617 ميلادي هو بلوغ الإمبراطورية الفارسية الساسانية ذروة تمددها الجغرافي التاريخي بإخضاع مصر وأجزاء من شمال إفريقيا بالكامل، بالتزامن مع إطباق حصار مالي وعسكري خانق حول العاصمة البيزنطية القسطنطينية من الشرق والغرب [1.2.3، 1.2.6].

أما في مكة المكرمة، فكان هذا العام يمثل اشتداد المعاناة والمجاعة في شعب أبي طالب جراء الحصار الذي فرضته قريش على المسلمين.

إليك التفاصيل المنظمة لأبرز أحداث العالم في هذا العام:

🕋 التاريخ الإسلامي: الحصار والمجاعة في مكة:

- معاناة شعب أبي طالب: دخل الحصار الاقتصادي والاجتماعي الشامل الذي فرضته قريش على النبي محمد ﷺ وبني هاشم وبني المطلب عامه الثاني في شعب أبي طالب.
- الصبر على الجوع: اشتدت المجاعة على المحاصرين حتى اضطروا لأكل أوراق الشجر والجلود، وكان يُسمع بكاء الأطفال من وراء جدران الشعب. ورغم قسوة الظروف، ثبت بنو هاشم وبنو المطلب (مسلمهم وكافرهم حمية) على حماية النبي ﷺ ورفضوا تسليمه.

⚔️ الحرب البيزنطية الساسانية: حصار العاصمة وإفلاس الروم:

- التثبيت الفارسي في إفريقيا: أكمل الجنرال الفارسي "شهربراز" السيطرة الإدارية والعسكرية على مصر وبرقة، وبدأ الفرس بنهب ثروات مصر وشحن الآثار والمخطوطات البيزنطية إلى العاصمة الساسانية "تيسفون".
- الحصار المزدوج للقسطنطينية: انطلقت الجيوش الفارسية بقيادة الجنرال "شاهين" من معسكرها في خلقدون (الجانب الآسيوي) لتطويق القسطنطينية بحرياً، بالتزامن مع زحف قبائل الآفار والسلاف (الجانب الأوروبي)، ليصبح الإمبراطور هرقل محاصراً بالكامل في عاصمته.
- إفلاس الكنيسة والدولة: بسبب انقطاع القمح المصري والضرائب، أعلن الإمبراطور "هرقل" إلغاء "توزيع الخبز المجاني" على مواطني العاصمة لأول مرة في تاريخها، وقامت الكنيسة البيزنطية بصهر الأواني والصلبان الذهبية لضرب عملات لدفع أجور الجنود.

👑 **أحداث قارة أوروبا وبريطانيا:**

- صعود مملكة نورثمبريا: نجح الملك الساكسوني "إدوين" (Edwin) في اعتلاء عرش نورثمبريا (شمال إنجلترا الحالية) بعد مقتل الملك الشرس إيثيلفريث في العام السابق. بدأ إدوين في التمهيد ليصبح أقوى ملوك الأنجلوسكسون في بريطانيا وفتح الباب لاحقاً لدخول المسيحية إلى شمال إنجلترا.
- تمدد اللومبارد في إيطاليا: واصل اللومبارد الجرمانيون قضم المدن التابعة للروم في شمال إيطاليا، مستغلين العجز التام للإمبراطورية البيزنطية عن إرسال أي دعم عسكري لإكسارخية رافينا.

🌏 **شرق آسيا: اقتراب سقوط سلالة سوي في الصين:**

- تأسيس معالم سلالة تانغ: نجح الجنرال "لي يوان" (حاكم تايوان التابع لسلالة سوي) بالتحالف مع قبائل الأتراك الشرقية في السيطرة الكاملة على مدينتي تشانغآن ولوويانغ، وقام بتنصيب إمبراطور دمية يُدعى "غونغ" تمهيداً للإطاحة النهائية بسلالة سوي الحاكمة وإعلان قيام إمبراطورية "تانغ" في العام التالي.

- 618 ميلادي:

الحدث التاريخي والحضاري الأضخم في عام 618 ميلادي هو تأسيس "سلالة تانغ" (Tang Dynasty) في الصين على يد الإمبراطور غاو زو، لتنتهي رسمياً سلالة سوي. وتُعد سلالة تانغ العصر الذهبي والأقوى في تاريخ الصين القديم حضارياً وعسكرياً. [1, 2, 3, 4]

أما في مكة المكرمة، فكان هذا العام يمثل السنة الثالثة والذروة لمعاناة المسلمين في حصار شعب أبي طالب.

إليك التفاصيل المنظمة لأبرز أحداث العالم في هذا العام:

🌏 شرق آسيا: قيام إمبراطورية تانغ العظمى (الحدث العالمي الأبرز):

- نهاية سلالة سوي المأساوية: تعرض الإمبراطور الصيني "يانغ" للاغتيال في قصره على يد أحد قادته العسكريين نتيجة إفلاس الدولة جراء حروب كوريا الفاشلة، لتسقط سلالة سوي رسمياً. [1, 5]
- تأسيس سلالة تانغ: استغل الجنرال الفذ "لي يوان" الفراغ السياسي، وأعلن نفسه إمبراطوراً باسم الإمبراطور غاو زو، مؤسساً سلالة تانغ التي حكمت الصين لثلاثة قرون وصنعت

طريق الحرير الأكثر أماناً وازدهاراً في التاريخ. [6, 7, 8]

- معارك توحيد الصين العنيفة: خاض الأمير الشاب "لي شيمين" (ابن الإمبراطور وبطل التأسيس) معارك ضخمة وسحق القوى المنافسة؛ أبرزها معركة يانشي ومعركة تشيانشويوان لتثبيت أركان الدولة الجديدة. [2, 9]
- ظهور إمبراطورية التبت: اعتلى القائد "سونغتسين غامبو" العرش كأول إمبراطور لـ إمبراطورية التبت بعد مقتل والده مسموماً، وبدأ في توحيد القبائل وبناء قوة عسكرية كبرى في الهضبة المرتفعة. [5]

🕋 التاريخ الإسلامي: مكة المكرمة:

- استمرار حصار شعب أبي طالب: استمر الحصار الاقتصادي والاجتماعي الخانق والمجاعة المفروضة من قريش على النبي محمد ﷺ والمؤمنين وبني هاشم لعامها الثالث. [10]
- الثبات العظيم: واصل المسلمون الصبر على الجوع الشديد، وظل عمه أبو طالب وبنو هاشم متمسكين بحماية النبي ﷺ ورفض تسليمه رغم كل الضغوط الإغراءات والتهديدات القرشية. [10]

⛪ أحداث قارة أوروبا والبابوية:

- وفاة بابا روما وطاعون إيطاليا: توفي البابا "أديوداتوس الأول" في روما بعد ثلاث سنوات من الحكم واجه فيها عودة شرسة لمرض الطاعون، وظل الكرسي البابوي شاغراً لقرابة عام بسبب صعوبة المواصلات والاضطرابات العسكرية. [5, 6]
- توسع الأتراك الغربيين: اعتلى الخاقان "تونغ يابغو" عرش خاقانية الأتراك الغربية (في آسيا الوسطى)، وبدأ عهداً من التوسع العسكري الذي طوع من خلاله قبائل السهوب وبدأ بالتحالف الدبلوماسي مع البيزنطيين ضد الفرس. [2]

- 619 ميلادي:

كان عام 619 ميلادي (الموافق للعام العاشر من البعثة النبوية) عاماً حزيناً ومفصلياً في التاريخ الإسلامي؛ حيث شهد وفاة السيدة خديجة وعم النبي أبي طالب في حدث عُرف بـ "عام الحزن" [1.1.2، 1.3.1]، وذلك فور نجاح جهود فك الحصار المفروض على المسلمين في شعب أبي طالب.

وعلى الصعيد الدولي، أكمل الفرس الساسانيون سيطرتهم المطلقة بـ الاجتياح الكامل لأرض مصر [1.2.1، 1.3.2].

التفاصيل المنظمة لأبرز أحداث العالم في هذا العام:

🕋 **التاريخ الإسلامي: فك الحصار و"عام الحزن":**

- نقض صحيفة المقاطعة: نجح عدد من أشراف قريش (بقيادة هشام بن عمرو وزهير بن أبي أمية) في نقض صحيفة المقاطعة الجائرة بعد أن دخلوا الكعبة ووجدوا أن "الأَرضَة" (حشرة النمل الأبيض) قد أكلت الصحيفة بالكامل إلا كلمة "باسمك اللهم"، فخرج النبي ﷺ والمسلمون من الحصار بعد 3 سنوات.
- وفاة أبي طالب: بعد فك الحصار بأشهر قليلة، تُوفي عم النبي ﷺ وحاميه الأول "أبو طالب بن عبد المطلب" وهو على دين قومه، واشتد برحيله تجرؤ قريش بالأذى المباشر على النبي ﷺ.
- وفاة السيدة خديجة بنت خويلد: بعد وفاة أبي طالب بأيام (أو بضعة أسابيع)، تُوفيت زوجة النبي وأول من آمن به السيدة خديجة، ففقد النبي ﷺ برحيلهما السند الداخلي والخارجي، وسُمي هذا العام في السيرة النبوية بـ "عام الحزن" [1.1.2، 1.3.1].

- رحلة الطائف الحزينة: بسبب اشتداد وطأة العذاب في مكة، خرج النبي ﷺ مشياً على الأقدام إلى الطائف يلتمس النصرة من قبيلة ثقيف، إلا أنهم ردوا دعوته بغلظة وأغرووا به سفهاءهم فذرفوا الدماء من قدميه الشريفتين بالحجارة، ليعود إلى مكة في جوار "المطعم بن عدي".

⚔️ الحرب البيزنطية الساسانية: السقوط الكامل لمصر:

- السيطرة الساسانية المطلقة: أتم الجنرال الفارسـي "شهربراز" السيطرة الكاملة والإدارية على مصر بعد سقوط الصعيد، وبدأ الفرس بتعيين حكام ساسانيين لتنظيم شحن القمح والثروات إلى عاصمتهم [1.2.1، 1.3.2].
- اجتياح السودان وأثيوبيا: اندفعت فيالق فارسية جنوباً عبر النيل لتشن غارات على ممالك النوبة (السودان الحالية) وتخوم مملكة أكسوم لحرمان الروم من أي تحالفات أفريقية محتملة.

⛪ أحداث قارة أوروبا والبابوية:

- تنصيب البابا بونيفاس الخامس: بعد عام كامل من شغور الكرسي البابوي، نُصِّب البابا بونيفاس الخامس بابا لروما، وبدأ عهده بالتركيز على حماية حقوق اللاجئين داخل الكنائس (حق اللجوء الكنسي) وإصلاح المنظومة القانونية الكنسية في إيطاليا.

🌏 شرق آسيا: معارك سلالة تانغ في الصين:

- تثبيت أركان إمبراطورية تانغ: واصل الأمير الفذ "لي شيمين" حملاته العسكرية الكاسحة لقمع بقايا التمردات؛ حيث نجح في سحق قوات المنافس القوي "ليو ووتشو" شمال الصين، مما أمّن العاصمة "تشانغآن" وضمن دمج مقاطعات حيوية تحت راية سلالة تانغ الناشئة.

- 620 ميلادي:

كان عام 620 ميلادي (الموافق للعام الحادي عشر من البعثة النبوية) عاماً محوريّاً ومفصليّاً في التاريخ الإسلامي؛ حيث شهد معجزة الإسراء والمعراج لتبديد أحزان النبي ﷺ [0.2.1، 0.2.5]،

بالتزامن مع بيعة العقبة الأولى (أو التمهيد لها بلقاء الوفد الأول من الخزرج) والتي وضعت حجر الأساس لهجرة المسلمين إلى المدينة المنورة [0.1.1، 0.1.2].
التفاصيل المنظمة لأبرز أحداث العالم في هذا العام:

🕋 التاريخ الإسلامي: معجزة الإسراء وبزوغ نور الأنصار:

- رحلة الإسراء والمعراج: بعد اشتداد الأذى على النبي محمد ﷺ في مكة عقب "عام الحزن"، أُسري به ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، ثم عُرِج به إلى السماوات العُلا؛ حيث فُرِضت الصلوات الخمس، وشكّلت الرحلة تثبيتاً روحياً عظيماً له [0.2.1، 0.2.5].
- لقاء وفد يثرب الأول: في موسم الحج، التقى النبي ﷺ عند "العقبة" بستة نفر من شباب قبيلة الخزرج من يثرب (المدينة المنورة)، فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا، وعادوا إلى قومهم ينشرون الدين الجديد، مما مهد لإنهاء الصراع التاريخي بين الأوس والخزرج [0.1.1، 0.1.2].
- زواج النبي ﷺ من السيدة سودة: تزوج النبي ﷺ من السيدة سودة بنت زمعة رضي الله عنها لتكون زوجته الثانية بعد وفاة السيدة خديجة، ولتعتني ببيته وبناته.

⚔️ الحرب البيزنطية الساسانية: هرقل يخطط للهجوم المضاد:

- بلوغ الذروة الفارسية: استقر الحكم الفارسي الساساني في مصر والشام بالكامل، ووقعت أجزاء واسعة من الأناضول تحت سيطرتهم، وباتت الإمبراطورية البيزنطية مهددة بالزوال الإكلينيكي.
- الاستعداد الهرقلي السري: في القسطنطينية المحاصرة، استغل الإمبراطور "هرقل" الهدنة والجمود العسكري المؤقت، وبدأ بمساعدة أموال الكنيسة البيزنطية في إعادة تنظيم وتدريب بقايا جيشه، ووضع خطة عسكرية ثورية للهجوم المضاد عبر الالتفاف من جبهة القوقاز (وهي الحملات الصاعقة التي بدأت عام 622 م).

👑 أحداث قارة أوروبا وبريطانيا:

- وفاة ملك اللومبارد: شهدت إيطاليا تقلبات سياسية بعد استقرار الأوضاع النسبية بين اللومبارد والبابوية في روما، مع استمرار الهجرات السلافية في قضم أراضي البلقان التابعة للروم.

- تمدد مملكة نورثمبريا: واصل الملك الساكسوني "إدوين" السيطرة وتوسيع نفوذه في بريطانيا، محققاً تفوقاً سياسياً وعسكرياً على الممالك المجاورة.

🌏 شرق آسيا: الازدهار الإداري لسلالة تانغ في الصين:

- قانون "شوانغ فوانغ" العقاري: أصدر الإمبراطور "غاو زو" (مؤسس سلالة تانغ) حزمة من الإصلاحات الاقتصادية والإدارية لتوزيع الأراضي الزراعية على الفلاحين بالتساوي مقابل نظام ضرائب عادل، مما ساهم في استقرار الجبهة الداخلية للصين الموحدة والقضاء على بقايا جيوب التمرد.

By:Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 601-610 ميلادي

https://archive.org/details/601-610-AD-world-history/

أبرز أحداث العالم 621-630 ميلادي

https://archive.org/details/621-630-AD-world-history

المصادر:

[1] https://www.britannica.com
[2] https://en.wikipedia.org
[3] https://www.metmuseum.org
[4] https://www.khanacademy.org
[5] https://en.wikipedia.org
[6] https://www.onthisday.com
[7] https://www.chinatangdynasty.com
[8] https://asia-archive.si.edu

[9] https://collections.penn.museum
[10] https://ar.wikipedia.org

[1] https://en.wikipedia.org
[2] https://grokipedia.com
[3] https://ewtn.no
[4] https://enjoybethlehem.com
[5] https://en.wikipedia.org
[6] https://isac.uchicago.edu
[7] https://www.aljazeera.net
[8] https://en.wikipedia.org
[9] https://www.eurasiareview.com

[1] https://en.wikipedia.org
[2] https://en.wikipedia.org
[3] https://en.wikipedia.org
[4] https://sunnah.global
[5] https://libguides.tccd.edu
[6] https://www.facebook.com
[7] https://www.hampshire-history.com
[8] https://www.onthisday.com
[9] https://www.onthisday.com